

مجموعة دولية تدعو «الشباب» الانضمام إلى عملية السلام الصومالية

## خاطفو الرهينة الفرنسية يفرون بها من كينيا إلى الصومال



■، عواصم/وكالات  
أعلن وزير السياحة الكيني نجيب بلالا أمس أن خاسطين صوماليين فسروا برهينتهم الفرنسية المسنة إلى الصومال بعد معركة مسلحة مع قوات الأمن الكينية أسفرت عن إصابة عدد من الخاطفين. وقال بلالا لرويترز عبر الحدود في زوريق في رأس كامبوني. هناك طائرتان تحلقان فوقهما مراقبة موقعهم. وقال «تعرف أن عمدا قلابا من الخاطفين اصيبوا. انهم على بعد ٢٥ كيلومترا من الحدود الكينية». وأكد أن المجموعة على البر حاليا. وكانت فرنسية قد اختطفت الليلة قبل الماضية قبالة سواحل جزيرة لامو السياحية في شرق كينيا، وهي ثاني مواطنة أجنبية تتعرض للخطف في أقل من شهر في تلك المنطقة الغربية من الحدود الصومالية. وأعلنت السلطات الكينية أنها حددت موقع زوريق الخاطفين الذي يحاصره حرس السواحل. وقال وزير السياحة الكيني نجيب بلالا في اتصال هاتفيا إن «مروحية للجيش تحلق فوق الزورق». وكان مصدر في الجو شرطة السواحل الكينية أعلن أمس أن متجزئي الفرنسية التي خطف قرب جزيرة لامو شرق كينيا توجهوا إلى الصومال المجاورة. وقال ارست موني أحد قادة خفر السواحل «لا يزال نحاولة تحديد مسا إذا كان الخاطفين قراصنة صوماليون أو من حركة الشباب أو عصبة عادية».

وأضاف بلالا أن زورقين لخفر السواحل الكيني يطوفان قريبا يقل مسلحين وفرنسية مسنة. وذكر لرويترز أن مواجهة تجرى في أعالي البحار قرب الحدود مع الصومال، وأن العصبة المسلحة تطلق الرصاص في الهواء في محاولة لإبعاد الزورقين وطائرتي تعلق في الجو. وتابع طوق زورقان لخفر السواحل الكيني قريبا على متنه مسلحين وامرأة. ومضى قائلا «تخشى أن تغرق المرأة إذا أفرقتا القارب، مضيفا أن المرأة معاة». وقال مسؤولها الكيني جون ليبايا إن ستة مئتين مسلحين ببنادق هجومية اقتحموا منزلها

بشاطئ خاص في جزيرة ماندا واختطفوا المرأة التي تبلغ من العمر ٦٦ عاماً. وذكر ليبايا ٢٩ عاماً أنه كان ينوي الزواج من الضحية، وأنه يعتقد لدى الهجوم مدير «روبرتز» كل ما رددوه (أين اجنبيبة. أين الاجنبيبة)؟، مضيفا أن شرطة مكافحة الإرهاب استجوبته لساعات. وأعلنت فرنسا أنها تعاونت مع السلطات الكينية. وقال برنار فاليريو المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية «استطعن أن أؤكد أن مسلحين في الأرجح من الخاطفين اختطفوها. وبالطبع نحن نبذل قصارى جهدنا مع

وقال فاليريو إن المرأة التقاعدت تعيش في كينيا منذ ١٥ سنة، وتعود من وقت لآخر إلى فرنسا، حيث لها أسباء. إلى ذلك، دعت مجموعة الاتصال الدولية حول الصومال التي شكلتها الأمم المتحدة، مشددة على حركة الشباب المتطرفة للانضمام إلى عملية السلام في البلاد التي تقتل بها الحرب والمجاعة. وفي ختام اجتماع استمر يومين في الدنمارك، وجهت مجموعة الاتصال نداء إلى المجموعة الدولية للاستمرار في المساعدة التي تقدمها إلى حوالي أربعة ملايين صومالي حلت بهم المجاعة، ويواجه ٧٥٠ ألفاً منهم خطر الموت، كما تقيّد إحصاءات الأمم المتحدة.

وفي بيانها الختامي، دانت المجموعة بشدة «هجمات حركة الشباب على مدينتي بولي غيريباري» في جنوب الصومال، ودعت المتمردون وكل القوى الموجودة في البلاد إلى «التخلي عن العنف والانضمام إلى عملية السلام». وأشارت مجموعة الاتصال في بيانها الختامي إلى أن استمرار المساعدة الدولية للسلطات الانتقالية رهن بالتطبيق الفعلي للأهداف المحددة لتشكيل حكومة ثابتة في الصومال، وأعربت من جهة أخرى عن قلقها البالغ من استمرار الهجمات التي تنهتها حركة الشباب التي انسحبت من مقديشو مطلع أغسطس.

لاستكمال السيادة والتخلص من أعباء الديون

## العراق يتطلع إلى مساعدة آسيوية للخروج من «الفصل السابع»



■، بغداد/وكالات  
دعت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي، الدول الآسيوية إلى مساعدة العراق للخروج من استحقاقات الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والتخلص من ديونه، مبيئة أن البلاد ترحب بجميع رؤوس الأموال الأجنبية. وقال رئيس اللجنة همام حمودي في كلمة القاها أمام مؤتمر البرلمانات الآسيوية في اندونيسيا، إن العراق يرحب بجميع رؤوس الأموال للمساهمة في أعمال البناء، مطالباً الدول الآسيوية بمساعدة العراق للخروج من تبعات الفصل السابع وانتهاء ديونه.

وأكد أن العراق يأخذ اليوم دوره الإيجابي في تعزيز استقرار المنطقة من خلال إنهاء الاعتداءات والتجاوزات على حدوده وملاحقة المجموعات الإرهابية والمعادية لدول الجوار، وحل المشاكل المستعصية عبر التفاهم والحوار، مشيراً إلى أن العراق يسير نحو تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق كامل السيادة والاستقلال بخروج القوات القتالية الأجنبية نهاية العام الحالي، وإنهاء أي قواعد عسكرية أجنبية أمين أن يحدث مثل ذلك أيضاً في المنطقة.

وحفظ وحدة البلاد العربية وعدم التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية، مشدداً على ضرورة «اعتماد الحوار والانفتاح على الأمة والقوى السياسية». ولفت إلى أن العراق يمكن أن يؤدي دوره الإيجابي في تحقيق هذه الأمور. وأضاف أن الإدارة الأمريكية مطالبة بالإعلان عن موقفها الواضح والصريح تجاه الاعتداءات الإقليمية، قائلة إن استمرار الصمت الأمريكي تجاه تلك التجاوزات المستمرة على العراق، لا يقلل الأخرى بترك العراق ساحة مفتوحة للقوى الإقليمية لانتهاك سيادته.

وقالت النائبة عالية تصفي في بيان إن الشعب العراقي يرفض أن يكون جزءاً من صفقات أمريكية مع إيران أو تركيا أو أي دولة أخرى في المنطقة، إذ لم يعد العراقيون غافلين عن السياسة الأمريكية الانتهازية النفعية حسب تعبيرها. وأضافت أن الإدارة الأمريكية مطالبة بالإعلان عن موقفها الواضح والصريح تجاه الاعتداءات الإقليمية، قائلة إن استمرار الصمت الأمريكي تجاه تلك التجاوزات المستمرة على العراق، لا يقلل الأخرى بترك العراق ساحة مفتوحة للقوى الإقليمية لانتهاك سيادته.

وقالت النائبة عالية تصفي في بيان إن

كابول تسلم إسلام آباد أدلة على تورط «طالبان» في اغتيال رباني

## «الأتاو» يأسر أحد قادة شبكة «حقاني» في أفغانستان



■ إسلام آباد/وكالات  
أكدت القوة الدولية للمساعدة على إرساء الأمن في أفغانستان (إيساف) التابعة للحلف الأطلسي أمس أنها أسرت في أفغانستان حاجي مالي خان زعيم شبكة حقاني في أفغانستان المسؤول عن تنفيذ عمليات ضد الجنود الأمريكيين والأفغان. فيما قالت كابول إنها سلمت باكستان أدلة على أن التخطيط لاغتيال الرئيس السابق ومبعوث السلام برهان الدين رباني جرى على أرض باكستانية. وقالت القوة الدولية التي يتولى الأمريكيون قيادتها في بيان إن قوات الأمن اعتقلت حاجي مالي خان الذي قالت إنه أحد أقارب سراج الدين حقاني زعيم الشبكة في عملية مشتركة للقوات الأفغانية والتحالف الدولي الثلاثاء الماضي. وشبكة حقاني التي أسسها جلال الدين حقاني، أحد المقاتلين السابقين ضد السوفييت في الثمانينات والذي تحالف لاحقاً مع طالبان، هي مجموعة المتمردين الأكثر نشاطاً وقوة وتخشاشاً القوات الدولية في أفغانستان. وقد سلم العجوز جلال الدين عضو المجلس الأعلى لحركة طالبان بقيادة الملا محمد عمر، قيادة عمليات الشبكة لنجله سراج الدين.

سلمت باكستان أدلة على أن قيادة طالبان دبرت حادث اغتيال الرئيس السابق ومبعوث السلام برهان الدين رباني على أرض باكستانية. وذكرت مديرية الأمن الوطني أن الهجوم الانتحاري الذي أودى في منتصف سبتمبر بجياة رباني الذي كان يقود فريق تفاوض حكومياً لإقرار السلام جرى التخطيط له في حي راق في مدينة كويتا في باكستان.

ويعتقد أن مجلس قيادة طالبان، ويعرف باسم مجلس شوري كويتا، يتركز في تلك المدينة رغم أن طالبان تقول إنها تعمل من أفغانستان فقط. وتتفي باكستان وجود أي مجلس طالبان في كويتا. وقال لشرق الله مشال، المتحدث باسم المديرية بين الاعتراف أحد من اعتقلوا لصلتهم باغتيال رباني تورط مباشرة من شوري كويتا.

وقال مشال أنه كان يمكن منع قتل رباني لو أن وكالة المخابرات الأفغانية شاركت في الفحص الأمني للمهاجم ويدعى عصمة الله وكان يخفي المتفجرات في عمامته. وتابع ليس لدينا أي تفاصيل عن هوية عصمة الله في سجلات إدارتنا أمضى أربعة أيام هنا ولم نبلغ بالأمم.

وأمس الأول، دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما السلطات الباكستانية إلى «معالجة المشكلة» التي يطرحها وجود شبكة حقاني على أراضيها، وذلك في غمرة السجال حول العلاقات الدبلوماسية مع أفغانستان..

وقال البيان إن كرزاي يعتقد أنه يجب إجراء مفاوضات مع باكستان «لأن معاقل ومراكز انطلاق عمليات العدو موجودة هناك».

وقال البيان إن كرزاي يعتقد أنه يجب إجراء مفاوضات مع باكستان «لأن معاقل ومراكز انطلاق عمليات العدو موجودة هناك».

## سليمان وميقاتي يبحثان حول مسألة تمويل «محكمة الحريري»

■ بيروت/وكالات  
بحث الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس مع رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي العائد من نيويورك، حيث شارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة المواضيع المدرجة في الجلسة المقبلة للحكومة، وفي مقدمتها إمكانية إيجاد حلول لمسألة تمويل المحكمة الدولية الخاصة بالكلفة بقضية جريمة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.



تكتل التغيير والإصلاح بزعامة النائب ميشال عون (١٠ وزراء) بشكل قاطع تمويل المحكمة بسبب ما

وصفه بـ«الشكوك» التي تحيط بعملها،

ومعتبراً ما يروج عن إمكانية صدور مرسوم يصار من خلاله تمويل مؤبدة ولا دليل عليها.

## المعتقلون الفلسطينيون والعرب في سجون إسرائيل

## يوصلون إضرابهم عن الطعام

■ غزة/وكالات  
دخل الإضراب عن الطعام الذي يشارك فيه الآلاف من الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون والمعتقلات الإسرائيلية يومه الخامس على التوالي لإجبار سلطات الاحتلال على تحسين ظروف اعتقالهم. وجاء هذا في الوقت الذي تزايدت حملة التضامن الشعبي مع هؤلاء في الضفة الغربية وقطاع غزة فيما أعلن وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع عن برنامج فعاليات تضامنية معهم في مختلف المناطق الفلسطينية.

ونقلت محطات إذاعة محلية أمس عن قراقع التأكيد على أن برنامج الفعاليات سينطلق يوم الاثنين المقبل بتنظيم مسيرات واعتصامات في كافة مراكز المدن الفلسطينية في سائر المحافظات الفلسطينية. وأكد قراقع أن الفعاليات ستواصل طوال الأسبوع القادم بمختلف الأشكال ما دام الأسرى مضربين عن الطعام.

ونبه إلى أن رسائل عديدة إلى السفارات وممثلي القنصليات والبعثات ومؤسسات حقوق الإنسان أرسلت لهم تدعوهم إلى التدخل وتحمل مسؤولياتهم في توفير الحماية القانونية والإنسانية للأسرى والعمل على وقف الممارسات الوحشية بحق المعتقلين.

ودعا قراقع إلى تنظيم أوسع مشاركة جماهيرية مع المعتقلين لساندة مطالبهم الإنسانية المشروعة وأن تكون فعاليات التضامن من كافة المستويات الشعبية والحكومية والأهلية والقوى والفعاليات السياسية.

وحذر الوزير الفلسطيني في تصريحاته من أن

واشنطن تتهم نجاد بإطلاق «عود نووية فارغة» وتندد بقمع الحريات

## طهران تقطع سبل الاتصال بموسوي وزوجته

■ طهران/وكالات  
أكد موقع «كلمة» التابع للمعارضة الإيرانية الإصلاحية، أن جميع الاتصالات انقطعت مع زعيم جبهة «الأمل الأخضر» المرشح الرئاسي السابق مير حسين موسوي. مشيراً إلى أن أبناء موسوي أبرز زعماء المعارضة لم يتمكنوا من الاتصال أو لقاء والدهم وأمه زهراء رهنورد منذ ٧ سبتمبر كما لم يتلصوا على أوضاعهم الصحية.

من ناحيةها، نددت واشنطن بما وصفته بـ«الوعد الإيرانية الفارغة»، وذلك رداً على إعلان طهران استعدادها لوقف إنتاج اليورانيوم ضعيف التخصيب، قائلة على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند إن العرض الذي

قدمه الرئيس محمود نجاد هو أشبه ما يكون بعملية تضليل في الوقت الحاضر. كما أبدت الإدارة الأمريكية اسفها لإذانة النائب السابق الإصلاحى محسن أرمين إيزاني والحكم عليه بالسجن ٦ أعوام في بلاده، معتبرة هذا الأمر مؤشراً إلى تصاعد مناخ القمع في إيران. وكانت منظمة العفو الدولية طالبت أمس الأول وبشكل فوري، بضرورة إطلاق سراح زعماء المعارضة الإيرانية المعتقلين وهم موسوي وزوجته زهراء رهنورد إضافة إلى زعيم البرلمان الأسبق مهدي كرويبي، قائلة في بيان إن سجن زعماء المعارضة غير قانوني لأن هؤلاء لم يقدموا لمحاكمة ولم تحدد جرماتهم. وأكدت المنظمة أن السلطات الإيرانية قد قطعت جميع

قنوات الاتصال مع زعماء المعارضة المعتقلين. من جانب آخر، أفادت مصادر أن الأجهزة الأمنية اعتقلت ٢٠ شخصاً من اتباع الديانة البهائية في إيران، ونقلتهم إلى أماكن مجهولة.

في واشنطن، قالت المتحدة باسم وزارة الخارجية إن السيد نجاد يوزع الكثير من الوعد الفارغة بشأن المسألة النووية، مضيفة أنه يعرف تماماً ما يجب أن يقوم به في حال كان لدى إيران اقتراح جدي لا بد من تقديمه إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان الرئيس الإيراني أعلن في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» في ٢٢ سبتمبر الماضي، أن بلاده مستعدة للتخلي عن إنتاج اليورانيوم ضعيف التخصيب في حال وافقت

الدول الغربية على تزويدها به. ورفضت الأمم المتحدة سلسلة من العقوبات على طهران بسبب برنامجها النووي للتشبهات، خصوصاً نشاطاتها في مجال تخصيب اليورانيوم. إلا أن طهران تؤكد أنها لا تسعى إلى الحصول على السلاح النووي.

وعلى صعيد حملات الاعتقال، قالت فيكتوريا نولاند المتحدة باسم الخارجية الأمريكية «نحن قلقون للغاية حيال المعلومات التي تتحدث عن استمرار الحكومة الإيرانية في قمع شعبها، لافتة إلى أن إدانة أرمين تثير قلقاً بالغا».

ولاحظت أن «مسألة أرمين هي مثال جديد بالغ الخطورة على تقييد حرية التعبير والتجمع للإيرانيين من جانب حكومتهم».